

ماذا يعني حقاً أن تبني على الصخرة؟

هل أنت حَقًا مبني على الصخرة

إذا سألت معظم المسيحيين عن معنى "الصخرة" في الكتاب المقدس، سيرد كثيرون بسرعة: "يسوع"، وهذا صحيح تماماً، فالكتاب المقدس يؤكد هذه الحقيقة.

الْحَجَرُ الَّذِي رَفَضَهُ الْبَيْتَأُونَ قَدْ صَارَ رَأْسَ الْرَّاوِيَةِ.” — 21:42

— ”. كورنثوس الأولى 10:4

من الواضح أن يسوع هو الصخرة—الأساس الثابت لخلاصنا وأملنا. وهذه حقيقة جوهرية في علم المسيح (المسيحيات): فاليسوع هو الحَجَر المرفوض وفي نفس الوقت أساس شعب العهد الجديد لدى الله.

لكن يسوع نفسه يوضح لنا ما معنى أن ُبني على الصخرة فعلياً—وليس مجرد

تعريفة من هو

للننظر الى كلماته في ٢٠٠٠ ٢٤:٧-٢٧

هذه الكلمات هي خاتمة موعظة الجبل (متى 5-7)، التي وضعت أخلاقيات ملوكوت الله. ينهي يسوع هذه الموعظة بدعوة ليس فقط للاستماع، بل للعيش وفق تعاليمه.

النقطة الأساسية: الأساس (الصخرة) ليس مجرد معرفة هوية يسوع، بل هو طاعة كلامه.

وهذا مرتبط بعقيدة الكتاب المقدس عن التقديس: التحول المستمر في حياة المؤمن بقوة الروح القدس وطاعته لل المسيح. ويؤكد يعقوب هذا في رسالته

“إِنَّمَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الْمُنْكَرِ مَا يَرَوْنَ إِنَّمَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الْمُنْكَرِ
— ”. إِنَّمَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الْمُنْكَرِ مَا يَرَوْنَ إِنَّمَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الْمُنْكَرِ

ما ليست عليه الصورة:

لیست مجرد معرفة اسم یسوع

ليست قراءة أو حفظ الكتاب المقدس فقط

ليست القدرة على شرح اللاهوت العميق أو مصطلحات اليونانية والعبرية.

ليست حتى كونك معلّماً أو واعظاً ممتازاً.

كل ذلك يمكن أن يوجد دون طاعة

:ما هي الصخرة

سماع كلمات يسوع

والعمل با

هذا هو ما يبني حياة تستطيع أن تصمد أمام العواصف الروحية—كالإغراء والمعاناة والاضطهاد والابتلاءات.

كُلُّ مَنْ يَسْمَعُ ... وَيَعْمَلُ””

هذه هي الصورة الكتابية للتلميذ الحقيقي (راجع ٦:٤٦: ”لِمَاذَا تَدْعُونِي رَبّا رَّبّا وَأَنْتُمْ لَا تَفْعَلُونَ مَا أَقُولُ؟“).

مأساة اليوم

في كنائس اليوم، كثير من المؤمنين مبنيون على التعليم وليس على الطاعة. نُعجب بالمواعظ الجيدة، ونشعر بالبركة من دراسة الكتاب المقدس، ونقول: ”كانت الرسالة قوية“—لكن إذا لم نطبقها في حياتنا، فلن يكون لها قوة حقيقة.

اللاهوت بدون التطبيق يصبح معرفة فارغة (راجع ١:٨: ”الْمَعْرِفَةُ تَعْظِمُ، أَمَّا الْمُحْبَّةُ فَتُبْنِي“).

الحقيقة البسيطة

إذا عشت حتى كلمة واحدة قالها يسوع، فأنت أقوى روحياً من شخص يعرف الكتاب المقدس كله لكنه لا يطيعه.

أحبوا البر. اسعوا إلى القدس. مارسوا نقاء القلب. التزموا بالنمو الروحي. افعلوا الخير.

هكذا تبني على الصخرة.

ليبارككم رب، وينحكم نعمة السير في الطاعة، ويحفظكم أقوياء في كل عاصفة. شالوم.

إذا أحببت، أستطيع أيضاً أن أصيغه بأسلوب أكثر دعوياً/وعظياً ليكون جاهزاً للنشر على وسائل التواصل أو الخطبة، مع الحفاظ على جمال اللغة العربية وعمق المعنى.

هل تريد أن أفعل ذلك؟

ماذا يعني حقاً أن تبني على الصخرة؟

Share on:
WhatsApp